

26 مرشحا تنافسوا على مفاتيح «قرطاج» والتجاذبات السياسية عززت مكانة المناهضين للنظام الحالي

تونس.. منافسة حادة في ثاني انتخابات رئاسية بعد الثورة والاقتصاد أولوية



تونسيون ينتظرون دورهم بحراسة الجيش أمام أحد مراكز الاقتراع في سوسة (رويترز)



مسنة تونسية ترفع اصبعها المدموغ بالحبر بعد الإلء بصوتها في العاصمة

سبعة ملايين ناخب مقارنة بنحو 5,3 مليون ناخب في انتخابات 2014. وقال مراد الرزقي (51 عاما) وهو موظف في القطاع بعد أن أدلى بصوته لـ«د.ب.أ»: «أدليت بصوتي في 2011 و2014 بنفس مكتب الاقتراع، أحتفظ باختياري، لكن أمل أن يكون هناك تغيير ونفس آخر في الحكم، على أن يكون الرئيس الجديد الذي سيختاره التونسيون ولما بأوضاع البلاد الاقتصادية الصعبة وأوضاع معيشة المواطنين الصعبة».

وأكد هاجر النفاثي (عاما) وهي تعمل بمركز نداء: «أبحث عن التغيير ووجوه لم تتواجد في الحكم في السابق، نظامنا برماني لهذا لن يكون هناك تأثير كبير لرئيس الجمهورية لكن الأهم إحداث تغيير في السلطة».

وخصصت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أكثر من 4500 مركز اقتراع في أنحاء البلاد، بينما دفعت السلطات بأكثر من 100 ألف عنصر أمني وعسكري لتأمين الانتخابات.

وللرئيس التونسي سيطرة مباشرة على السياسة الخارجية وسياسة الدفاع في حين يتولى رئيس الوزراء الذي يختاره البرلمان معظم الملفات الأخرى. وبسبب هذا الدور المحدود، أكد العديد من المرشحين على سياساتهم الخاصة بالأمن وهو مجال شهدت فيه تونس تحسنا كبيرا.

بدوره، الرئيس المؤقت ورئيس البرلمان السابق محمد الناصر، قال إن إقبال التونسيين على صناديق الاقتراع يجسد المواطنة والمساواة بينهم وسيادة الشعب.

وأوضح الناصر، في تصريح للصحافيين عقب الإدلاء بصوته في مكتب اقتراع بضاحية سيدي بوسعيد شمال العاصمة، أن «الشعب هو من سيختار من سيرأسه ومن سيقوم بتسيير البلاد وتحسن الوضع في تونس ويحقق الازدهار للتونسيين».

وبلغ عدد المسجلين لانتخابات 2019 أكثر من

في عدة دول عربية، لكنها وحدها حظت بانتقال سلس وسلمي إلى الديموقراطية. ومثلما كان الحال مع الحكومة الحالية، سيتعين على الحكومة التونسية المقبلة أن تتعامل مع مطلب شعبي بزيادة الإنفاق الحكومي في حين تدفع الجهات المقرضة باتجاه خفض الإنفاق.

ويرجح أن تكون قبل الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في حال عدم فوز مرشح من الدورة الأولى وبالتالي ستتأثر النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية حتما بنتائج التشريعية. هذا، وتخلصت تونس من الحكم الاستبدادي قبل ثمانية أعوام في ثورة ألهمت انتفاضات «الربيع العربي»

الزبيدي ومرشح حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية عبدالفتاح مورو والرئيس السابق المنصف المرزوقي. وقال الشاهد أثر خروجه من مركز الاقتراع للصحافيين «اليوم التونسيون يعيشون يوما كبيرا».

كما وتشهد تونس انتخابات تشريعية في السادس من أكتوبر المقبل، وعدد من قيادات حزبه «قلب تونس» مواصلة حملاته. ومن بين هذا الكم الكبير من المتنافسين الذي بلغ 26 مرشحا برزت أسماء أخرى عدة خلال الحملة الانتخابية والمناظرات التلفزيونية غير المسبوقه، ومن هؤلاء الشاهد الذي تدهورت شعبيته بفعل الأوضاع الاقتصادية، ووزير الدفاع السابق عبدالكريم

الاستاذ الجامعي المحافظ قيس سعيد. ورجل الأعمال وقطب الإعلام المثير للجدل نبيل القروي الموقوف في السجن لتهم ترتبط بالتهرب الضريبي وتبييض أموال. وقرر خوض الانتخابات من السجن، وقد تصدر لأشهر طويلة استطلاعات الرأي لنوايا التصويت. وتولت زوجته سلوى سماوي

ولم تتمكن تونس منذ الثورة من تحقيق نقلة اقتصادية توازي ما تحقق سياسيا. فملف الأزمات الاقتصادية لا يزال مشكلة أمام الحكومات المتعاقبة، وبخاصة في ما يتعلق بنسبة التضخم والبطالة المتواصلة التي دفعت شبانا كثيرين إلى كره السياسة والنفور منها. وشكلت هاجسا يسيطر على اهتمامات الناخبين.

وبلغ تآزم الوضع الاقتصادي نزوته في حكومة يوسف الشاهد الأطول بقاء مقارنة بسابقتها، ما دفع التونسيين إلى الاحتجاج بشكل متواصل طوال السنوات الأخيرة، مطالبين بمراجعة السياسات الاقتصادية وتحسين القدرة الشرائية التي تدهورت في الوقت نفسه، لוחظ تحسن في الوضع الأمني.

وطرح الصراع الانتخابي في 2019 معادلة جديدة تقوم على معطى جديد هو ظهور مرشحين مناهضين للنظام الحالي، ما أقرز وجوها جديدة استفادت من التجاذبات السياسية، على غرار

وفاة أرملة الرئيس التونسي السبسي في يوم الانتخابات



شاذلية فرحات أرملة الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي

تونس - وكالات: توفيت أمس شاذلية فرحات، أرملة الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي في اليوم الذي اقترع فيه التونسيون لاختيار رئيس جديد للبلاد. وكتب نجلها حافظ قايد السبسي على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك «انتقلت إلى جوار ربها المغفور لها بإذن الله والتي السيدة شاذلية أرملة الرئيس الراحل محمد الباجي قايد السبسي».

وقد نعت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان أمس السيدة الأولى السابقة «شاذلية فرحات»، متقدمة بآلها تعازيا لأسرتها. يذكر أن شاذلية السبسي كانت توصف بالأنيقة والمتكئة، وقالت في تصريح نادر لها لجلة «ليديز» الخاصة في مقابلة عام 2014، انها كانت تتناقش مع الباجي في كل شيء، وكان يطلب

رأيي»، وذكرت الراحلة ان السبسي «كانت له رغبة جديدة في انقاذ تونس (آنذاك)، وحب الوطن يتطلب تضحيات»، وظهرت الشاذلية في استقبال رؤساء الدول الأجنبية والوفود التي حضرت مراسم دفن الباجي قبل اسابيع، وتوفي السبسي في 25 تموز الفات عن عمر 92 عاما مع احتفال البلاد بعيد الجمهورية. ودفعت وفاته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى تقديم موعد الاقتراع الرئاسي. وينص الدستور التونسي على ان تنظم الانتخابات الرئاسية في حال وفاة الرئيس خلال تسعين يوما. وللسبسي ابنتان وابنان أحدهما حافظ قايد السبسي الذي تولى إدارة حزب «نداء تونس» ودخل في صراعات سياسية محتمة مع رئيس الحكومة والمرشح للرئاسة يوسف الشاهد.

أبناء سورية

قصف مدفعي على «خفض التصعيد».. و«سانا» تعلن عودة الآلاف والمعارضة: 90% من السكان نزحوا

مبعوث بوتين يزور دمشق قمة أنقرة الثلاثية والأسد يصدر مرسوماً بالعفو العام



عسكريون من التحالف ضد داعش تقوده واشنطن يجتمعون مع عناصر من القوات المحلية الكردية التابعة للمجلس العسكري لتل ابيض (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: أطلع المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرتنيتيف، الرئيس السوري بشار الأسد على جدول أعمال اجتماع رؤساء الدول الضامنة الثلاث «روسيا وتركيا وإيران، المزمع عقده اليوم بضاحية الرئيس رجب طيب أردوغان، ليبحث ملف سورية، لاسيما منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها.

وأفادت الرئاسة السورية، في بيان عقب الاجتماع، الذي حضره نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، بأن لافرتنيتيف وضع الأسد «في صورة جدول أعمال اجتماع رؤساء الدول الضامنة في إطار مسار استانا، والجهود الروسية المتواصلة من أجل تدليل العقبات التي تضعها بعض الدول، في المنطقة

وخارجها، لتأخير التوصل إلى حل ينهي الحرب في سورية». وأضاف البيان أن الوفد الروسي أكد خلال لقائه الأسد أنه «انطلاقا من الشراكة الاستراتيجية التي تربط البلدين فإن موسكو عازمة على الاستمرار بالعمل مع دمشق للتخفيف من الآثار السلبية للحرب».

وتستضيف أنقرة اليوم اجتماعا يضم إلى أردوغان، نظيره الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني ليبحث ملف الأزمة السورية، حيث يسعى أردوغان للتوصل إلى «هدنة دائمة» في منطقة خفض التصعيد، وإحكام السيطرة على المقاطعتين المتطرفين هناك، لمنع تدفق موجة جديدة من اللاجئين إلى تركيا، إضافة إلى ملف اللجنة الدستورية.

في سياق آخر، ذكرت وكالة

الأنباء السورية «سانا»، أن الأسد أصدر أمس، مرسوما يعفو عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 14 الجاري عن كامل العقوبة أو جزء منها، وذلك حسب نوعها كالإعدام والأعمال المؤبد «في حال اسقط الفريق المنظر الحق العسلي».

ميدانيا، قال عمال إنقاذ وسكان إن قوات الحكومة السورية قصفت ريف إدلب الجنوبي أمس رغم الهدنة التي أعلنتها روسيا نهاية أغسطس الماضي. واستهدفت نيران المدفعية مدينة مرة النعمان والقري القريبة في ريف إدلب الجنوبي على مدار الأيام الماضية بعد أن قصفت طائرات حربية المنطقة الأسبوع الماضي.

وتقلت «رويترز» عن مسؤول في المعارضة المسلحة،

إن المقاتلين في حالة تاهب قصوى ودفنوا بتعزيزات للخطوط الأمامية. وأكد ناجي مصطفى من الجبهة الوطنية للتحرير إن المعارضة ترد بشكل مباشر من خلال استهداف المواقع التي تتلحق منها القذافي.

بدوره، أكد الدفاع المدني، وهو منظمة إغاثة تعمل في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وتعرف بـ«الخوذ البيضاء»، إن قصف المدفعية لقرى إدلب أسفر عن مقتل 7 أشخاص منذ يوم الجمعة.

وفي السياق، قالت «سانا» إن «آلاف المواطنين عادوا» عبر ممر صوران إلى قرى وبلدات ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي بعد أن سيطرت عليها قوات الحكومة والقوات الروسية الخاصة الداعمة لها.

ووفق الوكالة، «بدأت الورشات الخدمية في

محافظة حماة العمل على إعادة الخدمات الأساسية في بلدات وقرى مورك وكفرزيتا ولطمين والطامنة والشنخ حديد وكفرنوده وكرتاز ولحايبا إضافة إلى إجراء دراسة عن واقع طريق عام حماة حلب في الموقع الممتد من جسر صوران بريف حماة الشمالي حتى المداخل الشمالي لمدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي وتوصيف وضع الطريق وتأمينه من الناحية الفنية بالكامل».

لكن المعارضة رفضت ما وصفته بـ«التمثيلية»، وأكدت أن الحملة العسكرية التي شنتها قوات الحكومة وروسيا منذ أبريل الماضي، أدت إلى تهجير (90٪) من أهالي مدينة خان شيخون جراء القصف العنيف، بسبب المجلس المحلي للمدينة. وأضاف المجلس أن الحكومة تقوم

بإجبار المدنيين بالعودة إلى المدينة من خلال أعضاء حزب البعث وأمناء شعبه وفرقه الحزبية».

من جانبه قال قيادي في المعارضة السورية رفض ذكر اسمه، وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ): «جلبت القوات الحكومية السورية الأهالي إلى مناطق ريفي حماة وإدلب ومنها مورك وكفرزيتا لقطع الطريق أمام مطالب تركية في إعادة مدينتي مورك و«خان شيخون» لسيطرة فصائل المعارضة باعتبارها مناطق تخضع لاتفاق وقف التصعيد». وأكد القيادي أن القوات الحكومية والروسية تستعد لبدء عملية عسكرية للسيطرة على منطقة المعرة وسراقب لتأمين السيطرة على طريق حلب حماة ولكن أجلت العملية إلى ما بعد الاجتماع الثلاثي في أنقرة».

تقرير إخباري

مغارات داخل الصخر وحافلة صدمة.. ملاجئ للنازحين في شمال غرب سورية



أم جمعة وأيتامها اتخذوا من حافلة صدمة منزلا لهم بعد فرارهم من التصعيد في ريف حماة الشمالي (أ.ف.ب)

بطريقة عشوائية كإبريق الشاي والملاعق والصحون ومواد غذائية. وأم جمعة وأولادها هم من بين أكثر من 400 شخص نزحوا خلال الأشهر الأربعة الأخيرة على وقع التصعيد العسكري لقوات النظام وحليفها روسيا. واتخذ بعضهم من حقول الزيتون ملجأ لهم، أو التحقوا بالمخيمات والمناطق المحيطة بها قرب الحدود التركية شمالا. وفي قرية كفرلوسين التي تعج بالنازحين قرب الحدود التركية في شمال إدلب، وجد أبو أحمد (49 عاما) ملجأ ملائما للعيش في كهف بدلا من خيمة لن تقهه وعائلته من برد الشتاء المقبل. وفي هذا الرجل قبل 3 أشهر مع زوجته و3 من أولادهم من قريتهم ترملا في ريف إدلب الجنوبي، وانتبه بهم الحال في خيمة في كفرلوسين، إلا أنهم رأوا بعد ذلك أن الخيار الأفضل هو الانتقال للعيش في مغارة حفرها أبوأحمد بيديه.

ويقول الرجل وقد أنهكه التعب لفرانس برس: «حين كنا في ترملا، وطوال فترة الثورة، حفرتنا (أهل البلدة) مغر، ومن هنا جاءتني الفكرة، كون كفرلوسين أيضا منطقة جبلية. ويوضح «هناك كانت لحمايتنا من الطيران، ملاجئ فخوفا من البرد، لأن الخيمة لا تحمي من صيف ولا من شتاء». ويضيف: «أريد لفرانس برس تتلاءم مع عدد أفراد الأسرة».

بعد 3 أشهر من التعب والعمل اليومي، بات الملجأ الجديد جاهزا. ووضعت أم أحمد بسجادة خضراء كبيرة، ووضعت في إحدى الزوايا البطانيات وفي أخرى الاواني المنزلية.

بيرة ارمنان - أ.ف.ب: اتخذت أم جمعة من حافلة صدمة أشبه بالخردة منزلا لها ولأطفالها، بعدما ضاقت بها سيل العيش إثر فرارها من منزلها الذي استهدفته الغارات مرارا، وقتل زوجها جراء التصعيد العسكري لقوات الحكومة في منطقة خفض التصعيد شمال غرب سورية. تغلبت أم جمعة (44 عاما) وهي أم لـ 7 أولاد أكبرهم فتاة متزوجة تعيش بعيدا عنها، دموعها وهي تسري معاناتها مع أطفالها الـ 6 الذين يقيمون معها. وتقول: «قصف بيتي أول مرة، ثم مرة ثانية، لكننا بقينا فيه لأربعة أشهر، وحين نزح أهل البلدة نزحنا معهم».

قبل 4 أشهر، أعدت السيدة السمراء البشرية ما تمكنت من حياجيات وانطلقت مع أولادها، أكبرهم جمعة البالغ من العمر 18 عاما، من قريتهم الشريفة في ريف حماة الشمالي الغربي وصولا إلى قرية بيرة ارمنان في ريف إدلب الغربي. أقامت أم جمعة التي فقدت زوجها قبل 7 أشهر جراء قصف مدفعي، مع أولادها في العراء قبل أن ترصد حافلة متوقفة وسط حقول زيتون.

وتقول لوكالة فرانس برس: «أتينا إلى هنا، نظفنا الحافلة وسكنت فيها مع أطفالتي». غطت أم جمعة النوافذ المكسرة بالقماش، ومدت حبالا في الحافلة علقها عليها الغسيل واكياس بلاستيكية مليئة بالحاجيات. وقسمت داخلها الخالي من المقاعد إلى جزأين يفصل بينهما شرف معلق. الجزء الخلفي مخصص للنوم تكومت فيه البطانيات والفرش، والثاني للطبخ وغسيل الأواني، وضعت فيه حاجيات